الطفل الذي أحببت

كان لي أبًا كما أردت

والآباء بطبعهم خائنون

بطبعهم ضعفاء

أمام عروض وكالات السياحة

أمام رحلات الموت

القطار السريع

ورصيف اللّاعودة

الآباء بطبعهم موهوبون

في سلخ الأبيض عن الحلم

موهوبون في احتضان الأكفان

في اعتصارها

في دقّ المسامير المعكوفة إلى مركز القلب

وإغلاق السحّاب البين الشفتين

كان لي أبا كما أردت

والآباء بكلاليب مثلومة يزيلون الفرح عن الصدر

يستمتعون بشيّ لحمه الطازج

يريحون أعصابهم بأصوات الطقطقة

طقطقة الأضلاع

لكلّ ضلع طقطقة (مقطوعة حزن)

ونصّ رثاء طويل

كان لي أبا كما أردت

يوم عيدي تواعدنا إلى كرسيّ يعرفنا جانب الجسر

تعاهدنا التصاق توأم

التحاف ديسمبر

تعاهدنا نعطي ساعاتنا لمتسوّل إفريقي

نعصب أعيننا كي لا تسرق منّا القبلات

يومها أيضا كان لي أبا كما أردت

ورأسي يرتطم بالصخر أسفل الوادي

لمحته يلوّح بكلتا يديه

هذا الرأس لم يعد يهدهده غير صندوق من(الشيفاز)

أو نوبة صرع متواصلة